



قامت طائرات النظام السوري (قاتل شعبه) يوم الأحد الماضي 16 أيلول، سبتمبر 2012، بقصف قرية كفر عويد في محافظة ادلب بالبراميل شديدة الانفجار، فكان أن سقط العديد من المدنيين الشهداء ومنهم عائلة المغلاج والطفلة فاطمة ذات الأربع سنوات التي عثر على جثمانها بلا رأس.

في رثاء الطفلة فاطمة المغلاج
لم يعد في العالم رؤوس
ضحتْ فاطِمَةُ برأسِها
كَيْ يرفعَ السورِيونَ الرؤوسا
ويخرجوا مِنْ عقودِ الظلامِ التي
شَرَبُوا فيها الذُّلَّ كُؤوسا
عقودُ استَسَدَتْ فيها الكلابُ
وجعلتْ لِعِبادَةِ الْحُكَّامِ طُقوسا
وارتكبتْ ما لَمْ تأتِ بِهِ الشَّرائِعُ
وما لَمْ يقلُهُ مُحَمَّدٌ وعيسى وموسى
سُورِيَّةُ الْيَوْمِ تُعلِمُ الْآخْرِينَ دَرَساً

لمنْ كانَ مِنْهُمْ يَفْهُمُ الدُّرُوسَا
ما سَبَدَ حَاكِمٌ بِالْحُكْمِ إِلَّا
وَوَجَبَ أَنْ يُدْقُّ لِلخَطَرِ ناقوسَا
وَمَا حَكَمَتْ أَفْلَيْةٌ شَعْبًا إِلَّا
وَانْتَهَى الشَّعْبُ بِالْأَقْدَامِ مَدْعُوسًا
رَحِلتْ فَاطِمَةُ بِيَدِ نَظَامٍ هَمْجِي
لَا يَعْرُفُ إِلَّا كَيْفَ يَسْتَعْمِلُ الْفُؤُوسَا
رَحِلتْ وَتَرَكَتْ وَرَائِهَا شَعْبًا
يَدْفَعُ فَاتُورَةَ الْحُرْبَةِ نُفُوسَا
لَا تَحْزِنِي فَقَاتِلُكِ لَيْسَ سُورِيَا
قَاتِلُكِ إِنَّمَا يُشْبِهُ الْمَجُوسَا
وَتَقْفِي مَعَهُ قِوَى الشَّرِّ مُتَّحِدة
الشَّرُّ الْيَوْمَ يَشْبَهُ الْفُرْسَ وَالرُّوسَا
زَفْوَكِ يَا فَاطِمَةُ وَأَنْتِ طَفْلَةٌ
هَا هِيَ الْجَنَّةُ تَسْتَقِبِلُ عَرُوسَا
سَبِيقِي رَأْسُكِ قَمَرًا يَنِيرُ الدَّرَبَ
وَسَبِيقِي ذِكْرَكِ فِي الْقَلْبِ مَحْرُوسَة

المصادر: